مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

50 Years
خمسون عاما من التنوير والتوثيق

السنة ٥٠ - العدد ٤١ و ٤٢ | الجمعة ٢٥ بابه ١٧٣٩ش - ٤ نوفمبر ٢٠٢٢م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

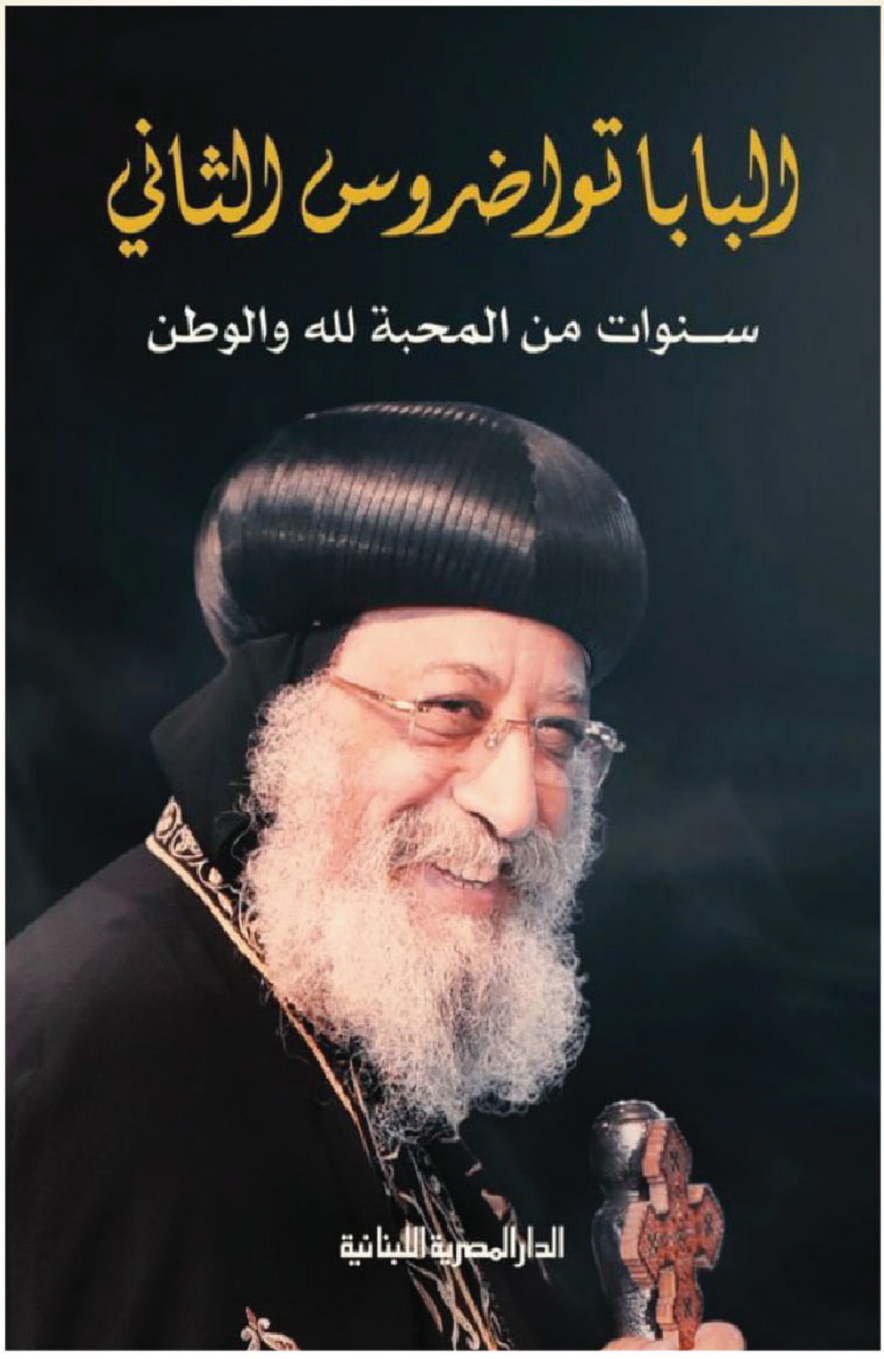

بمناسبة عشر سنوات على جلوس قداسة البابا:

كتاب جديد من تقديم المستشار عدلي منصور
رئيس مصر السابق

تذكار تكريس كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس في اللد

(٧ هاتور - ١٦ نوفمبر)

السلام لك أيها الشهيد، السلام للشجاع المجاهد،
السلام للابس الجهاد، سيدي الملك مارجرجس.

(من ذكصولوجية مارجرجس)

سنكسار الكنيسة

٢٥ بابه
نياحة القديس أبيب صديق القديس أبوللو
تكريس كنيسه القديس يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء

٢٦ بابه
استشهاد القديس تيمون أحد السبعين وأحد الشمامسة السبعة
تذكار السبعة شهداء من جبل أنطونيوس

٢٧ بابه
استشهاد القديس مكاريوس أسقف قاو

٢٨ بابه
استشهاد القديسين ميركيانوس ومرقوريوس

٢٩ بابه
استشهاد القديس ديمتريوس التسالونيكي
نياحه البابا غبريال السابع البطريرك الـ٩٥

٣٠ بابه
ظهور رأس القديس مارمرقس الإنجيلي وتكريس كنيسته
نياحة القديس إبراهيم المتوحد

١ هاتور
استشهاد القديس كليوباس الرسول أحد تلميذي عمواس
استشهاد القديس كيرياكوس أسقف أورشليم ووالدته
استشهاد القديسين مكسيموس ونوميتيوس وبقطر وفيلبس
استشهاد القديسة أنسطاسيا الكبيرة والقديس كيرلس

٢ هاتور
نياحة البابا بطرس الثالث البطريرك الـ٢٧
استشهاد القديس مقار الليبي
نياحة القديس إفراميوس الرهاوي

٣ هاتور
استشهاد القديس أثناسيوس وأخته ايرينى
استشهاد القديس أغاثون
نياحة القديس كيرياكوس الكبير من أهل كورنثوس

٤ هاتور
استشهاد القديسين يو حنا ويعقوب أسقفي فارس
استشهاد القديس الأنبا توماس الأسقف
استشهاد القديس أبيماخوس وعزاريانوس

٥ هاتور
ظهور رأس لونجينوس الجندي
استشهاد القديس تيموثاوس وزوجته مورا
نقل جسد القديس الأمير تادرس الشُطبي إلى بلدة شُطب
نياحة القديس يوساب بجبل شامه

٦ هاتور
نياحة القديس فيلكس بابا روميه
تكريس كنيسه السيدة العذراء الأثرية بدير المحرق العامر بجبل قسقام

٧ هاتور
تذكار تكريس كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس في اللد
تذكار القديس مارجرجس الإسكندري
استشهاد القديس الأنبا نهروه
استشهاد القديسين إكبسيما وإيتالا ويوسف
نياحة القديس الأنبا مينا أسقف تيمي الأمديد

٨ هاتور
تذكار الأربعة حيوانات غير المتجسدين
استشهاد القديس نيكاندروس كاهن ميرا
نياحة الأب بيريوس مدير مدرسة الأسكندرية اللاهوتية

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

المحبة تبذل

المحبة تختبر بالألم، وتختبر بالضيقة، والبذل. والذي لا يستطع أن يبذل، هو إنسان لا يحب.. فإذا أحب، بذل كل شيء.

إبراهيم أبو الآباء، من أجل محبته لله، ترك أهله وعشيرته وبيت أبيه، وعاش متغربًا في خيمته..

ولكن حب إبراهيم لله وصل إلى قمته، حينما وضع ابنه وحيده الذي يحبه، على المذبح، وحوله الحطب والنار، ورفع يده بالسكين، ليبذل ابنه.

وحينما أحب دانيال الرب، بذل نفسه، ورضى أن يلقى إلى جب الأسود، وكذلك الثلاثة فتيه، يراهنوا على محبتهم ببذلهم أنفسهم، ليلقوا في أتون النار..

بولس الرسول، قال في حبه للسيد المسيح: "خسرت كل الأشياء، وأنا أحسبها نفاية، لكي أربح المسيح وأوجد فيه".

آباؤنا الشهداء، وآباؤنا المعترفون، من أجل محبتهم للرب بذلوا دماءهم وحياتهم وراحتهم، ودخلوا إلى العذاب ولم يخافوا من أجل عظيم حبهم..

هناك عوائق تمنع الإنسان من البذل: هي محبة الراحة، ومحبة الكرامة، ومحبة الذات.. أما الحب الحقيقي، فلا تهمه الراحة ولا الكرامة ولا الذات.. إنه يبذل كل شيء، من أجل من يحبه..

يعقوب أبو الآباء، عندما أحب راحيل، بذل من أجلها الشيء الكثير. تعب من أجلها عشرين سنة، تحرقه الشمس بالنهار، والبرد بالليل. وكل هذه السنوات، كانت في نظره كأيام قليلة بسبب محبته لها.

وأنت ماذا بذلت من أجل المسيح، الذي بذل ذاته من أجلك على الصليب؟

الذي يحب، يبذل ذاته من أجل الله، والناس. ويتدرب أولًا على بذل ما هو خارج ذاته، كالمال، والوقت، والقنية.. أما الذي لا يستطيع أن يبذل ما هو خارج ذاته، فكيف يبذل ذاته؟!

إن كنت لا تستطيع أن تبذل، فأنت لا تحب غيرك، إنما تحب ذاتك فقط.

كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ

بعد نياحة البابا شنوده الثالث في مارس ٢٠١٢م، وقيام الكنيسة بإجراءات اختيار البابا الجديد في سلسلة من المراحل القانونية استمرت حتى نوفمبر ٢٠١٢م، وشاءت العناية الإلهية أن تكون القرعة الهيكلية يوم عيد ميلادي الستين ٤ نوفمبر ٢٠١٢م، ويختار الله ضعفي لهذه المسئولية الكبيرة وهذا ترتيب عجيب (وبالمناسبة كانت خطوبة والدي لوالدتي في نفس اليوم عام ١٩٤٨م!!!).. وقبل صلوات التجليس الذي تم في ٢٠١٢/١١/١٨م ذهبت إلى أب اعترافي المتنيح الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر، وجلست أمامه حاملًا مخاوفي وأفكاري وضعفاتي وعلامات الاستفهام المتشابكة في عقلي وقلبي، وطرحت ما في داخلي عن هذه المسئولية الخطيرة والتي لم أفكر فيها على الإطلاق في أي وقت مضى.

واستمع لي بكل أناة وانتباه، وربما كان يصلي في داخله ثم قال: «كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يوحنا ١:٣)، وكرر هذه الكلمات ثلاث أو أربع مرات وأنا كلي إنصات واستماع وألاحظ وجهه البشوش وهو يقولها كرسالة اطمئنان وسلام وتأكيد على حضور الله في كل أيام حياتنا. ورغم أن هذه الآية نصلي بها كل يوم ضمن فقرة إنجيل صلاة باكر في الصباح، وبالطبع أحفظها تمامًا، إلّا أنه عندما نطق بها أب اعترافي فتحت أمامي نافذة رجاء وطمأنينة، وانساب سلام هذه الكلمات كوعد إلهي إلى قلبي، وتبخرت مخاوفي وأفكاري وهو –أب اعترافي- يشرح في كلمات بسيطة هذا الوعد والضمان الذي يجعل الخادم أو المسئول في أمان واطمئنان لمجريات الأمور والأيام.

واليوم، وبعد عشر سنوات من التجليس، ما زال صدى هذا الوعد يتردد في داخلي، وأتجاسر أن أقول إنه يتردد كل يوم. فالأحداث سواء مفرحة أو مؤلمة، وسواء عادية أو استثنائية، صغيرة أو كبيرة، متوقعة أو مفاجئة، فردية أو جماعية... مهما كانت الأحداث فإنها في يد الله الذي به كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان.

وها هو العمر يتقدم وهو شيء يحدث بلا هوادة ولا نقدر أن نوقفه، ولكن مع

السنين نزداد حكمة ونضوجًا وفهمًا أفضل للأحداث والأشخاص والمواقف، حتى بعد أن أخذنا نصيبنا من خيبات الأمل والإحباط وربما حتى مواقف الخيانة بأيّة صورة وبأيّة درجة، ولكن المهم أن تجد الله في الأحداث أمامك لأنه بدون الله ستجد طعم المرارة في الأيام.

إن الحياة رحلة ذات مغزى وهي مضبوطة تمامًا بيد الله ضابط الكل، وليست الشيخوخة متعلقة بالجوانب الجسدية من وهن أو ضعف فقط، ولكن المهم الجوانب النفسية والروحية والعقلية التي يجب أن تمارس نشاطها في مجالات عديدة كمواصلة الدراسة والقراءة والكتابة والصلاة والنمو والتأمل والتعمق في فلسفة الحياة وهي مليئة بالوعود والإمكانات والآمال وتعلُّم مهارات جديدة أو الذهاب إلى خبرات جديدة، ونواصل تقديم محبتنا ومواهبنا إلى العالم أجمع. وما أجمل اختبار القديس بولس الرسول وهو في حطام السفينة في عرض البحر الأبيض المتوسط وكان أسيرًا محولًا إلى المحاكمة في روما حين قال «سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ» (أعمال ١٥:٢٧).

والمتأمل في الحياة سيجد هناك ألغازًا وعجائب في كل مكان داخلنا وحولنا، فمثلًا ونحن مستلقون على الفراش نستمع إلى دقّات قلوبنا ولكن نادرًا ما ندرك أن كوكب الأرض يدور حول الشمس آلاف الكيلو مترات في الساعة الواحدة بينما نحن في حالة سكون كامل.

ومن هنا نفهم أن الله يضبط الكل، سواء دقات القلب أو حركة الأرض، وبالتالي تظهر روعة الأشياء في حياتنا والتي يجب أن نفكر فيها ونتأمل في خالقها بدلًا من إضاعة الساعات في أشياء طائشة تفقدنا الاحساس بالروعة والدهشة، لأننا عندما نشعر بيد الله التي تدير كل شيء بحكمة ومعرفة وقوة وإبداع، سنشعر بأننا في منتهى الطمأنينة وسلمنا فصرنا نُحمَل بالحقيقة.

لقد خبرت في هذه السنوات الماضية ثلاث خبرات قوية:

الأولى: قيمة الوقت: هو أساس كل عمل أو إنجاز أو مشروع ويجب أن نقدّر قيمة الوقت دائمًا عالمين أن الله يصنع كل شيء حسنًا في وقته (جامعة ١١:٣). «فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ» (أفسس ١٥:٥).

الثانية: قيمة النعمة: ونعم الله عديدة ومتنوعة وفيّاضة في كل صباح سواء مادية أو معنويًا، مرئية أو ملموسة، والمهم أن يشعر الإنسان بها ويقدّرها ويشكر الله عليها في كل حين في كل مكان، ويعيش حياة التقوى المليئة بحلاوة الرضا والامتنان.

الثالثة: قيمة المحبة: «لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية ٥:٥)، وعندما تتعامل بهذه المحبة مع كل أحد مهما كان ومهما صنع ومهما كان رد فعله، فاعلم أنك الفائز لأنك لم تدع الكراهية تدخل قلبك عالمًا أن «اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا» (١كو١٣:٨).

والخلاصة أن هذه الثلاث: الوقت والنعمة والمحبة هي ركائز أساسية لحياة الإنسان خاصة وهو يفتتح مرحلة جديدة في الحياة. لقد تذكرت عبارة قرأتها منذ بضعة أعوام يمكن أن تصير بلسم راحة لكل أوان: «على طول الطريق يقودني مخلصي، فلا أريد شيئًا سواه. هل أستطيع أن أشك في رحمته الرقيقة، التي كانت مرشدي طول الحياة».

كل سنة وجميعكم بصحة وخير وسلام...

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
الخطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com
www.facebook.com/alkerazamagazine -

حفل توقيع كتاب «البابا تواضروس الثاني.. سنوات من الحب لله والوطن»

استضاف المقر البابوي بالقاهرة، مساء يوم الخميس ٣ نوفمبر ٢٠٢٢م، حفل توقيع كتاب «البابا تواضروس الثاني.. سنوات من الحب لله والوطن» بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني.

والكتاب صادر عن الدار المصرية اللبنانية وهو ثمرة لحوارات متعددة أجرتها مع قداسته الإذاعية شيرين عبد الخالق، بهدف رصد عشر سنوات هي المدة التي مضت منذ جلوس قداسة البابا تواضروس الثاني على الكرسي المرقسي.

رحب قداسة البابا، في كلمة افتتاحية سريعة، بالحضور وأشاد بحديث فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء خلال المؤتمر الاقتصادي والرؤية التي تقدمها الدولة المصرية خلال الأزمة الاقتصادية العالمية.

وعن موضوع الكتاب قال قداسة البابا إنه يتناول جزءًا مهمًّا من تاريخ مصر، وأضاف أن التاريخ حياة (History is life) فهو قصة الإنسان، لذا يجب أن نصونه، وأضاف قداسته أن تسمية «الإنسان» جاءت لأنه يتمتع بفضيلة النسيان فهو يستطيع أن ينسى آلامه ويتجاوزها ويعوض ما فاته، وأكد قداسة البابا أن الوطن هو الأغلى في حياة الإنسان ولا سيما على أرض مصر بالنسبة للمصري وأن أرض مصر تتميز بأن السيد المسيح زارها.

وعن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قال قداسته إنها فريدة بين كنائس العالم، فهي أقدم كيان شعبي على أرض مصر، وإن جذورها مصرية وعاشت تخدم طوال تاريخها الوطن، وأكد أن الكنيسة لا تلعب دورًا سياسيًّا أبدًا، وأوضح أنه حتى لقاءات وتعاملات الكنيسة مع السياسيين تكون على أرضية وطنية.

وأكمل قداسة البابا كلمته الافتتاحية بقوله إن أعمدة المجتمع المصري هي مؤسسات الجيش والشرطة والقضاء والأزهر والكنيسة بالإضافة إلى المؤسسات الثقافية والاقتصادية.

وبعدها أجرت محررة الكتاب، الإذاعية شيرين عبد الخالق، حوارًا مع قداسته حول أبرز ما جاء في الكتاب، وتضمن أسئلة شخصية واجتماعية وتاريخية مرتبطة ببعض الأحداث التي مرت بالكنيسة والوطن خلال السنوات العشر الماضية. وأعقبت الحوار مداخلات من بعض الضيوف الحاضرين.

وتصدرت الكتاب، الذي قدم له المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية السابق، عبارة قداسة البابا تواضروس الشهيرة «وطنٌ بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن» والتي قالها بالتزامن مع حرق العديد من الكنائس ضمن أحداث الاعتداءات التي وقعت في أغسطس ٢٠١٣، وأصبحت لها مكانة خاصة في ذاكرة المصريين.

ويحوي كتاب «البابا تواضروس الثاني سنوات من الحب لله والوطن» تفاصيل تُنشر لأول مرة حول سنوات حياة قداسة البابا قبل البطريركية، والظروف المختلفة التي عاشها خلال عشر سنوات منذ تنصيب قداسته، ولقاءاته مع عدد من القادة السياسيين والدينيين في مختلف الدول. وكذلك علاقة المحبة والتآخي التي جمعته بالرئيس عبد الفتاح السيسي منذ اختير وزيرًا للدفاع وحتى انتخابه رئيسًا للجمهورية، وكيف نمت وتطورت وعبرت عن اتفاقٍ وتفانٍ في خدمة الوطن وأهله.

ويضم الكتاب ولأول مرة QRcode يحوي حديثًا مطولًا لقداسة البابا.

حضر الاحتفالية من الشخصيات العامة، الدكتورة غادة والي المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، والمهندس طارق الملا وزير البترول، واللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، والسفيرة سهى الجندي وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، والدكتورة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة، وعدد من الكتاب والمفكرين والآباء الأساقفة والكهنة.

شهر هاتور ϩⲁⲧⲱⲣ، نسبة لإلهة الجمال المصرية القديمة حتحور التي كانت تمثل بشكل بقرة

إعداد/
جرجس إبراهيم يوسف

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ السفير محمد فخري، قنصل الجديد جمهورية مصر العربية في مونتريال، بكندا وذلك قبل سفره لتسلم مهام منصبه. دار الحوار أثناء اللقاء حول عمل وأنشطة الكنائس القبطية الأرثوذكسية في بلاد المهجر، وأعرب قداسة البابا عن أمنياته للسفير بالتوفيق في مسئوليته الجديدة.

يوم الثلاثاء الأول من نوفمبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية وميرـ. تمت خلال اللقاء مناقشة عددًا من الملفات الخاصة بخدمته الرعوية في الإيبارشية.

+ نيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، لأخذ مشورة من قداسة البابا بخصوص بعض الموضوعات الرعوية في إيبارشيته.

+ الراهبة فيلومينا والراهبة جابرييلا، من إيبارشية أيرلندا، وبصحبتهما البروفيسور الأب نيل زافيه أودونوهو مدير البرامج الليتورجية بجامعة القديس باتريك ماينوث في أيرلندا. الراهبتان من دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة وحاليًا متواجدتان في دير الشهيد مار جرجس بأيرلندا تحت رعاية نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا وإسكتلندا وشمال شرق إنجلترا. وهما حاصلتان على ماجستير بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة القديس باتريك ماينوث بأيرلندا، عن الرهبنة القبطية بمصر، الأولى عن حياة الشركة الباخومية والأخرى عن القديس مكاريوس الكبير وعظاته الخمسين.

سور الكاتدرائية يتزين بعبارات التوعية للحفاظ على البيئة

قام قداسة البابا تواضروس الثاني الفترة السابقة خلال العظة الأسبوعية بتوعية الشعب عن أهمية ترشيد الاستهلاك والحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى عقد العديد من ندوات التوعية في كنائس الكرازة المرقسية.

وفي شهر ديسمبر من العام السابق أطلق قداسته مبادرة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «ازرع شجرة» التي من خلالها شجع قداسة البابا الإيبارشيات والكنائس على زراعة الأشجار على أن تقوم كل كنيسة بزراعة مئة شجرة على الأقل، دعمًا ومساندة لمصر في تنظيم النسخة القادمة من مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ COP27.

وفي يوم الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢م، وبتوجيهات من قداسة البابا تواضروس الثاني قام المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات بتزيين سور الكاتدرائية المرقسية بالعباسية برسائل توعية للشعب المصري من اجل الحفاظ على البيئة وترشيد الاستهلاك، وذلك تزامنًا مع استضافة مصر لمؤتمر المناخ، الذى سيعقد في مدينة شرم الشيخ خلال أيام. وحملت عبارات التوعية الرسائل التالية:

+ وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا (تك ٢:١٥).

+ طوبى لمن يزرع شجرة.

+ استهلاك طاقة أقل = بيئة أنظف.

+ الأرض أمنا الغالية. حافظ عليها.

نصلي جميعًا من أجل نجاح فعاليات هذا المؤتمر الهام.

كثيرًا ما نسمع عبارة «يا ابن الايه» والايه كلمة قبطية ⲉϫⲉ تعني بقرة، تشبهًا بحتحور الجميلة

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني

تودع على رجاء القيامة

العالم المصري الدكتور رشاد برسوم

أستاذ أمراض وزراعة الكلى ورئيس مركز القاهرة لأمراض الكلى، ومؤسس مركز القصر العيني لأمراض الكلى والديلزة بجامعة القاهرة، ورئيس اللجنة المركزية للبورد القومي المصري، الحائز على العديد من الجوائز المحلية والدولية، جراء إسهاماته الكبيرة في مجال تخصصه، والحاصل أيضًا على جائزة «البابا شنوده الثالث للحكمة والتعاطف» من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وإذ نودعه اليوم بعد دحلة طويلة حافلةٍ بالعطاء المهني والإنساني، قدم خلالهما نموذجًا حيًا في حب الوطن، الذي ظل طوال حياته متمسكًا بالبقاء على أرضه، يخدم أهله ويعالج أمراضهم.

ويذكر له أيضًا محبته الخالصة للكنيسة والخدمات المتنوعة التي قدمها دون تردد في الخفاء وفي العلن، بمنتهى الإخلاص والحنو وبإنكار كامل للذات.

نثق أنه يستريح الآن وأعماله المباركة تتبعه، نائلًا نصيب صاحب الخمس وزنات، متمعنًا بالصوت الإلهي القائل: «نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ» (مت ٢٥:٢٣).

عزاءًا قلبيًا للوطن ولكافة الكيانات العلمية التي خدم فيها، وعزاءًا خاصًا لأسرته المباركة ولكل محبيه.

الثلاثاء ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢م.. ١٥ بابة ١٧٣٩ش.

انتهاء أعمال الاجتماع الدوري للحوار بين العائلة الأرثوذكسية الشرقية (Oriental) واتحاد الكنائس الأنجليكانية

عُقد في الفترة ما بين ٢٤–٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢م، الاجتماع التاسع في سلسلة الحوارات اللاهوتية بين عائلة كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية (Oriental) واتحاد الكنائس الأنجليكانية بإنجلترا، في ضيافة نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن للأقباط الأرثوذكس. أُستُئنِفت خلال الاجتماع المناقشات حول الملامح الأساسية للحوار بين العائلة الأرثوذكسية الشرقية واتحاد الكنائس الأنجليكانية، والتي تم وضعها في الاجتماع السابق الذي جرى عام ٢٠١٩م.

وبخصوص موقف العائلة الأرثوذكسية الشرقية خلال الحوار، قال نيافة الأنبا أنجيلوس: «إن العائلة الأرثوذكسية أكدت على موقفها الثابت والمتمثل في تمسكها باعترافها بالمجامع المسكونية الثلاثة الأوائل، نيقيه والقسطنطينية وأفسس وما نتج عن هذه المجامع الثلاثة من مقررات تمثل بالنسبة لنا إرثًا لاهوتيًا لن نحيد عنه، بل نعتمد عليه ونعيش به». وأضاف: «العائلة الأرثوذكسية أكدت على عدم قبولها لمجمع خلقيدونية وعدم اعترافها به كمجمعٍ مسكوني».

وأعدت اللجنة بيانًا مبدئيًا ، وَقَّعَ عليه نيافة الأنبا أنجليوس عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية (Oriental) كما وَقَّعَ عليه من الجانب الأنجليكاني الأسقف جيروجي كاميرون، كرئيسين مشاركين لهذا الحوار.

ومن المقرر أن يُرفَع تقرير بمخرجات الاجتماع التاسع للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية وكذلك للمجامع المقدسة التي لعائلات الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة، والمجلس الاستشاري الأنجليكاني للنقاش.

وتم الاتفاق على أن يُعقَد الاجتماع المقبل في المملكة الأردنية الهاشمية عام ٢٠٢٣م في ضيافة اتحاد الكنائس الأنجليكانية.

يُذكر أن العلاقات الرسمية بين الكنيسة القبطية والكنيسة الأسقفية والأنجليكانية عمومًا علاقات طيبة على مستوى الحوارات اللاهوتية، وتم توقيع اتفاقيتين الأولى حول طبيعة السيد المسيح والثانية عن الروح القدس عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧ رُفعتا للعرض على المجامع المقدسة لكنائس العائلة، ووقعهما آنذاك رئيس لجنة الحوار عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية مثلث الرحمات الأنبا بيشوي مطران دمياط السابق.

ومن الأمثلة عن شهر هاتور، «هاتور أبو الدهب المنثور»، لأن فيه يُزرع القمح

زيارة رعوية لدولة الإمارات العربية المتحدة

أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وفدًا من الآباء الأساقفة في زيارةٍ رعويةٍ للكنيسة القبطية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك في الفترة من ٢٥ وحتى ٣٠ أكتوبر الجاري. تألّف الوفد من أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على كنائس الخليج.

وفي برنامج روحي مكثّف، قام الآباء الاساقفة الأجلاء بزيارة رعوية لكل الكنائس القبطية في إمارات الدولة، حيث تضمنت الزيارات صلوات القداس الإلهي وسيامة الشمامسة وعقد لقاءات روحية عديدة لقطاعات الخدمة وللشعب.

وفي مساء السبت ٢٩ أكتوبر قام الوفد البابوي، بالاشتراك مع كهنة الكنيسة القبطية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وممثلي مكتب معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش، وهيئة تنمية المجتمع، ومركز محمد بن راشد للثقافة الإسلامية في إمارة دبي، وممثلي الدوائر الحكومية في إمارة دبي، وبالتعاون مع القنصلية العامة بدبي، وبحضور سعادة السفير أشرف الديب القنصل العام لجمهورية مصر العربية بدبي والإمارات الشمالية، بإقامة احتفال اليوبيل الفضب لكنيسة مارمرقس والأنبا بيشوي بدبي تحت شعار «كلنا واحد»، وتبادَلَ فيه الحاضرون كلمات التهنئة القلبية، وبدوره أعرب السفير أشرف الديب عن بالغ شكره لحكومة الإمارات وشعبها على أوجه الدعم والرعاية التي تُقدَّم لأبناء الجالية المصرية في الإمارات. وألقى نيافة الأنبا دانيال كلمة محبة عبَّر فيها عن تسامح دولة الإمارات وانفتاحها لكل الثقافات وترسيخ مبادئ قبول الآخر مهما كانت الاختلافات، فيما قال ممثل هيئة تنمية المجتمع: «ما يربط شعبيْ الإمارات ومصر من أخوّة ومحبة تمتد لأكثر من خمسة عقود يحتفل بها البلدان الآن تحت شعار: مصر والإمارات قلب واحد».

كما ألقى نيافة الأنبا يوليوس كلمة قداسة البابا في الاحتفال مقدمًا الشكر للدولة قادةً وحكومةً وشعبًا على سماحتهم ودعمهم للكنائس القبطية ودور العبادة بشكل عام.

هذا وقد اختُتمت الزيارة يوم الأحد ٣٠ أكتوبر بلقاء روحي عام لجميع خدام الإمارات وذلك في كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بجبل علي.

المؤتمر النصف سنوي لأساقفة أمريكا الشمالية في نورث كالورينا

استضافت إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي بأمريكا، في الفترة من الرابع والعشرين حتى السادس والعشرين من أكتوبر ٢٠٢٢م، المؤتمر النصف سنوي لأساقفة إيبارشيات أمريكا الشمالية، في رالي بولاية نورث كارولينا.

حضره إلى جانب نيافة الأنبا بيتر أسقف الإيبارشية المضيفة، أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، والأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، والأنبا سوريال، والأنبا داڤيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند، والأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوڤر وغرب كندا، والأنبا كاراس أسقف بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست فرچينيا، والأنبا أبراهام الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس، والأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس، والأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشجن وإنديانا، والأنبا بيزيل الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، والأنبا جريجوري الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، والأنبا بولس أسقف أوتاوا ومونتريال وشرق كندا، والأنبا جابرييل الأسقف العام والنائب البابوي بنيوچيرسي بأمريكا.

تضمن جدول أعمال المؤتمر مناقشة عدد من الموضوعات الرعوية، كان من أبرزها:

- نتائج المؤتمر المشترك الأول للخريجين والمهنيين الشباب في أمريكا الشمالية، والذي أُقيم في شهر سبتمبر الماضي، وأوصى أصحاب النيافة بضرورة تكراره مع الرعاية المناسبة والتغطية الإعلامية الكنسية في المستقبل.

- سياسة سوء السلوك الجنسي المتزايدة، حيث اتفق أصحاب النيافة على ضرورة استمرار التمسك موقف كنيستنا القبطية الأرثوذكسية الثابت في رفض جميع الاتجاهات والأيدولوجيات والحركات المعادية للمسيحية وغير الأرثوذكسية وغير الأخلاقية التي تنمو في البلاد (مجتمعات أمريكا الشمالية) مؤخرًا، بما في ذلك بعض القوانين المحلية التي تدعم وتحمي هذه الممارسات المعادية للمسيحية، والتي لها آثار سلبية على كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وكذلك على المجتمع، كما اعترف أصحاب النيافة بواجب التعبير للجهات الرسمية عن موقف كنيستنا القبطية الأرثوذكسية من هذه القضايا، ثم نقله إلى الكنائس الشقيقة لتوحيد الجهود ضد هذه الأيدولوجيات.

- ضرورة توجيه اهتمام المجتمع القبطي ودعمه نحو القنوات التلفزيونية التي ترعاها كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، مع الحب والاحترام لجميع القنوات المسيحية الأخرى، وقرر أصحاب النيافة عدم المشاركة في القنوات غير القبطية الأرثوذكسية.

- حضر أصحاب النيافة عرضًا تقديميًّا حول رؤية الإدارة الجديدة لقناة CYC الإنجليزية وخططها، حيث تديرها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، وتلتزم القناة بنشر نور الإنجيل، ونشر التراث الغني لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية للجميع في جميع أنحاء العالم.

- تم الاتفاق على أن يقدم نيافة الأنبا جريجوري الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة محاضرات لاهوتية حول "الخلق والسقوط"، من الحادي والثلاثين من يناير حتى الثالث من فبراير ٢٠٢٣، في مركز سانت ستيڤن كريستيان للمؤتمرات في تيتوسڤيل بولاية فلوريدا.

- تم اقتراح تشكيل لجنة اعتماد أرثوذكسية OAC لتنظيم عملية إنشاء المؤسسات التعليمية اللاهوتية، وركز المؤتمر على مدرسة لاهوتية واحدة قوية أكاديميًّا في الولايات المتحدة.

- قرر أصحاب النيافة عقد الحلقة الدراسية الأولى للآباء كهنة زمالة "المدمنين المجهولين" في إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند، في الفترة من التاسع عشر وحتى الثاني والعشرين من يونيو ٢٠٢٣.

هذا ومن المقرر عقد مؤتمر أساقفة أمريكا الشمالية النصف سنوي المقبل في الفترة من الأول وحتى الرابع من مايو ٢٠٢٣.

الفوطة تستخدم في المسح والتنشيف من الكلمة القبطية ϥⲱⲧⲉ أي يمسح

العيد العاشر لجلوس قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لجلوس قداسته

البابا تواضروس الثاني في رحلة عطائه

أ.د. سامي عبد الملاك

إن تاريخ كنيستنا المجيدة يسجل باهتمام شديد سير الآباء البطاركة حافظي الإيمان الأرثوذكسي، الساهرين على خلاص كل نفس من الرعية، يقدمون كلمة الحق باستقامة الروح.

وقد تميز كل عصر بوجود شخصيات قديسة، صارت كعلامات بارزة على الطريق الروحي، وأضاءت كأنوار الكواكب في سماء الكنيسة، وستظل تضيء إلى أبد الدهور.

وبمناسبة الاحتفال بمرور عشرة أعوام على جلوس قداسة البابا تواضروس الثاني على العرش الروحاني لناظر الإله القديس مرقس الرسول كاروزنا، طالبين من الله طول العمر والأيام لقداسته إلى منتهي الأيام ليرعى شعبه كوكيل أمين وحكيم، خاصة في هذا الزمان المليء بالتحديات الإيمانية والإعلامية، وانهيار القيم والوحدة الأسرية، والمشاكل التربوية الحديثة، والإرهاب بكل الصور اللا إنسانية.

واسمحوا لي في إيجاز أن أطلّ على منهج قداسته في التعامل مع هذه المتغيرات على سبيل المثال لا الحصر:

+ أثبت قداسته أنه جاء ليكمل مسيرة البابا كيرلس السادس رجل الصلاة والمدبّر والمحافظ على سلامة التعليم، وكما كان البابا شنوده الثالث معلم المسكونة ورجل صلاة وتدبير، جاء قداسة البابا تواضروس الثاني رجل تدبير وصلاة، يهتم بالتعليم والتطوير والتجديد، بلمسات جمالية مبدعة.

+ قداسته رجل تدبير، ونشهد له بالحكمة المعطاة له من السماء، كيف قاد الكنيسة نموذجًا للربان الماهر الذي قاد السفينة، وصمام الأمان والحكمة للكنيسة والوطن في مرحلة زمنية حرجة.

+ اهتمام قداسته بالتعليم من خلال تشجيعه لإنشاء معاهد ومراكز متنوعة، وعقد العديد من السمينارات الروحية والعلمية لكوادر الخدمة من كهنة ومكرسين، والرهبنة، والخدام، مع الاهتمام بتطوير مناهج التربية الكنسية، وطرق تدريسها الحديثة، إيمانًا منه بأن الكنيسة في حاجة إلى التخصص والإعداد العلمي والروحي الجيد، مع الاهتمام بالحوارات اللاهوتية والعقائدية. وقد لمسنا في قداسته كيف يمتلك مزايا المحاور الراقي، فهو مستمع جيد، يعطي الفرصة للكل، ثم يجيب بكلمات من عقل نابض بالفكر والإبداع والاتزان، في عبارات يقصد بها ما يقول، ويقول ما يقصد..

+ تأسيس أضخم مكتبة للكرازة في الشرق الأوسط، للحفاظ على التراث المصري والقبطي، تشجيعًا للبحث العلمي وللباحثين في كل مكان.

+ الاهتمام ببناء القدرات والاستثمار في العنصر البشري.

+ إبداع في البناء، صورة رائعة، تجذب العيون، أداء جميل منتج ومبهر.

+ المهموم بالتحديات العصرية، منها على سبيل المثال: المجتمع والكنيسة والميديا، خاصة أنه منذ اختراع الموبايل، قد انتهي عصر الإنسانية، وشهدت حياتنا متغيرات خطيرة صنعتها الميديا، ورصدتها العديد من الدراسات، والكتب والأبحاث. وفي محاضرة لقداسته، أوضح أننا نحتاج أن نتدارس هذه الأمور، خاصة في حياتنا الروحية بكل عمق.

وعلينا أن نتفق على حقائق منها:

● الوقت، وهو أعظم عطية من الله، وهي متساوية زمنيًا لكل البشر، فيجب أن يكون لدينا معرفة عملية في فن إدارته، لأنه لا يمكن ادخاره، وبالتالي لا يصح إهداره.

● السرعة، في نقل الأخبار بكافة مجالاتها، وانعكست مظاهرها من خلال السطحية في العلاقات، والمعاملات، والخدمة، وعدم الاستمتاع بالحياة الدافئة بين البشر، وأصبح الخداع والكذب يملأ مواقع التواصل الاجتماعي.

● الافراط في استخدام مواقع التواصل (الإدمان الإلكتروني)، وأصبح الإنسان ينظر إلى الأمور بعين واحدة.

+ ومن فكر قداسته، كأساس للخدمة الكنسية في كل مجالاتها: النظام والالتزام «ليكن كل شيء بترتيب»، إدارة الوقت فالزمن هو العطية الفريدة التي يمنحها الله بالتساوي لجميع البشر. منهجه للأبوة الروحية والمحبة والسمو عن الصغائر.

ومن أبرز ما يتسم به قداسته:

+ إنه شخصية توافقية، تؤمن بالحوار وتدعو إليه (حوار لا مواجهة)، حوار موضوعي بوعي وبحكمة، نموذج للتوافق الخلّاق بين بدائل متاحة، مثيرًا للإعجاب في أي نقاش فكري، وليس رمادي اللون، أو يمسك العصا من النصف، بل واضحًا في رؤيته، مدافعًا صلبًا عن العقيدة بأسلوب يبدو كمن يستخدم قفازًا من الحرير، أضف إلى ذلك حلاوة لغته المتفرّدة المثيرة للإعجاب، ورشاقة كلماته ولغته، حتى أن كل عبارة تصدر منه تصلح مانشيت لافتًا ومثيرًا.

+ حارس على الوحدة الوطنية، عاشق لوطنه مصر، فخور بأنه مصري قبل كل شيء، ويقول قداسته إن مصر وطن فريد بين أوطان العالم وحضارته تشهد بذلك، وتاريخه محفوظ في يد علوية تباركه وتحميه من كل شر، ومصر نموذج فريد لأروع مثل في العيش المشترك، ووطنية الكنيسة المصرية بصفتها إحدى المؤسسات الروحية والتربوية، تضع الوطن في المرتبة الأولى، وقد قال لنا الكتاب المقدس: «مبارك شعبي مصر».. مصر جاء إليها السيد المسيح هربًا من الإرهاب طفلًا، ومشى على أرضها وسهولها ورمالها، وارتوى من ماء نيلها؛ ما أروعها!

وكما يقول قداسته، وما وصفته بدقة وعمق مشاعر المحبة الفياضة في قلوب المصريين جميعًا:

«إننا لا نعيش «الوحدة الوطنية».. بل نحن بالحقيقة نعيش «المحبة الوطنية»، وعلينا مواجهة المشاكل التي تظهر أحيانًا لإضعاف وحدتنا ومحبتنا الوطنية، وبحكمة، وللحفاظ على روح الألفة والنسيج الوطني النادر»، أيضًا ما أجمل العبارة التي قالها عن مصر: «إن العالم كله في يد الله، أمّا مصر فهي في قلبه».

وبهذه المناسبة المباركة، نصلي جميعًا من أجل الجميع، قيادة محبوبة، وشعبًا، من أجل بلادنا الحبيبة، ونصلي أن يحفظ لنا وعلينا حياة قداسة البابا تواضروس الثاني معلمًا وأبًا وراعيًا وحاميًا وحارسًا للإيمان والوحدة المسيحية والوطنية والإنسانية.

قداسة البابا تواضروس الثاني في عيد جلوسه العاشر وسنوات مجيدة في تاريخ الكنيسة القبطية

زكريا عبد السيد
الخادم بأسقفية الشباب

أولًا: الجذور الأولى:

وُلِد وحيه صبحي باقي في ٤ نوفمبر ١٩٥٢ من أسرة تقية ربّت أولادها على الانتظام في الكنيسة منذ الطفولة، وكان الأب دائم التنقل بين المحافظات تبعًا لعمله حيث انه كان يعمل مهندسًا للمساحة.

التحق وجيه بالمدرسة الابتدائية في دمنهور، في نفس المدرسة التي تعلم فيها عازر يوسف (القديس البابا كيرلس السادس) والطفل نظير جيد (البابا شنوده)، لذلك أُطلِق عليها «مدرسة البطاركة»، وقد شارك الأنبا تواضروس الأسقف العام بالبحيرة في الاحتفال بالعيد المئوي لها عام ٢٠٠٠، وقد تغير اسمها إلى مدرسة المحبة.

في عام ١٩٧٠ حصل على شهادة الثانوية بمجموع كبير أهّله للالتحاق بكلية الصيدلة جامعة الإسكندرية، وقد تخرج منها عام ١٩٧٥م. وفي أثناء ذلك حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية وكان خادمًا نشيطًا في كنيسة الملاك الأثرية بالبحيرة.

ثانيًا: الانطلاق إلى البرية:

التحق وجيه صبحي بدير الأنبا بيشوي في ٢٠ أغسطس عام ١٩٨٦، وتم سيامته راهبًا باسم «ثيودور الأنبا بيشوي» في ٣١ يوليو عام ١٩٨٨، وكان مسئولًا عن مضيفة استقبال الزوار وصيدلية الدير قبل سيامته راهبًا، ثم أصبح مسئولًا عن استقبال رحلات الزوار بعد السيامة بسبب درايته بالدير وتاريخه.

سيم قسًا في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٩٠، ونال درجة الأسقفية في ١٥ يونية عام ١٩٩٧م باسم الأنبا تواضروس كأسقف عام مساعد لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، وكان مقر إقامته كنج مريوط، وأصبح مسئولا عن لجنة الطفولة بالمجمع المقدس، وقد أحدث نهضة روحية بالمنطقة، وأشتُهِر نيافته بمهرجانات الطفولة وأصدر لها الكتب العديدة.

شاءت العناية الإلهية اختيار نيافته لكرسي البطريركية في ١٨ نوفمبر عام ٢٠١٢، فأحدث نهضة غير مسبوقة في الكنيسة، ويمكن إيجاز إنجازات قداسته:

ثالثًا: بعض إنجازات قداسة البابا تواضروس الثاني

١- البابا تواضروس والمجمع المقدس:

صدر عن المجمع المقدس للكنيسة القبطية في حبرية قداسة البابا تواضروس عدة لوائح هامة:

+ لائحة اختيار الكاهن ولائحة مجالس الكنائس وكذا أمناء التربية الكنسية.

+ دليل الرهبنة القبطية وإدارة الحياة الديرية ودليل الأب الأسقف ونظم إدارة الإيبارشية.

+ لائحة انتخاب البطريرك الجديد بدلًا من لائحة ١٩٥٧م التي كان معمولًا بها، وقانون بناء الكنائس الموحد الذي انتظرته الكنيسة ١٦٠ عامًا وصدر بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٨. كما أصدر لائحة جديدة للمجلس الإكليريكي للكنيسة القبطية في أغسطس ٢٠١٥ بعد موافقة المجمع المقدس للكنيسة القبطية بجلسته المنعقدة في ٢٠١٤/١١/٢٠م.

+ لأول مرة يتم تعيين نائب بابوي لقداسة البابا في أوروبا وآخر في أمريكا الشمالية وآخر في أستراليا.

كما صدر عن المجمع المقدس خلال العشر سنوات قرارات كثيرة نذكر منها: الاعتراف بالعديد من الاديرة كأديرة عامرة في مصر والمهجر، كما تم الاعتراف بقداسة: البابا كيرلس السادس – الأرشدياكون حبيب جرجس - أبونا يسطس الأنطوني - القمص بيشوي كامل.

١) قام قداسة البابا تواضروس بسيامة ٦٢ أسقفًا، وسيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مطرانًا للكرسي الأورشليمي في ٢٠١٦/٢/٢٨، وترقية ١٣ من الأباء الأساقفة إلى رتبة المطران وهم أصحاب النيافة: الأنبا بنيامين، الأنبا تادرس، الأنبا بفنوتيوس، الأنبا كيرلس مطران ميلانو، الأنبا سيرابيون، الأنبا اثناسيوس مطران فرنسا، الأنبا مرقس، الأنبا بولا، الأنبا بساده، الأنبا أندراوس، الأنبا إشعياء، الأنبا أبرآم، الأنبا أنطونيوس مرقس.

٢) تم تجليس ١٤ من الآباء الأساقفة العموم على إيبارشيات.

٣) قام قداسته بتأسيس عدة إيبارشيات جديدة في أوروبا وهي: اليونان، هولندا، جنوب فرنسا، باريس وشمال فرنسا، بالإضافة إلى إيبارشية مسيسوجا بكندا، و إيبارشيات نورث وشاوث كارولينا، نيويورك بأمريكا، جنوب أفريقيا.

٤) أما في مصر فقد قام قداسته بتقسيم إيبارشية الجيزة إلى خمس إيبارشيات وهي: الجيزة وسط، شمال الجيزة، ٦ أكتوبر وأوسيم، اطفيح، طموه وتوابعها. وتم تقسيم إيبارشية المنيا وأبو قرقاص إلى ثلاث إيبارشيات: المنيا، أبو قرقاص، شرق المنيا، وكذلك تأسيس إيبارشية الوادي الجديد والواحات.

بالإضافة الى ما سبق فقد قام قداسته برسامة عشرات الآباء الكهنة وترقية العديد إلى رتبة الأيغومانس.

٢- البابا تواضروس ورحلاته الخارجية

خلال عشر سنوات قام قداسة البابا برحلات خارجية لافتقاد ورعاية كنائسنا في الخارج بلغت ثماني وعشرين رحلة شملت دولًا في خمس قارات، وهذه الدول هي:

+ أستراليا وزار فيها سيدني وملبورن.

+ أفريقيا وزار فيها إثيوبيا.

+ آسيا وزار فيها كلًّا من الإمارات والأردن والكويت والأراضي المقدسة ولبنان (أكثر من مرة).

+ أمريكا الشمالية وزار فيها كندا وأمريكا.

+ أوروبا وزار فيها: الفاتيكان، النمسا (عدة مرات)، سويسرا، ألمانيا، النرويج، فنلندا، روسيا (مرتان)، هولندا، السويد، إيطاليا (مرتان)، إنجلترا، أيرلندا، اليونان.

٣- قداسة البابا تواضروس والميرون المقدس

قام قداسة البابا تواضروس بإعداد الميرون المقدس ثلاث مرات:

الأولى: في يوم الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠١٤. كما شارك قداسة البابا في إعداد الميرون مع الكنيسة الأرمنية في ١٨ يوليو ٢٠١٥. **المرة الثانية** في ٤، ٥ أبريل ٢٠١٧ بدير الأنبا بيشوي. **المرة الثالثة:** في ١٠، ١١ مارس ٢٠٢١ وهي المرة الأربعين في تاريخ الكنيسة القبطية.

ومن المعروف أن قداسته قام بإعداد الميرون بطريقة جديدة عن السابق، حيث تم استخدام خلاصة الزيوت العطرية للمواد المستخدمة في الميرون وليس البذور، وبالتالي لم يعد هناك داعٍ لخطوات الطبخ والعصر والتنقية التي كانت تستهلك وقتًا طويلًا ومجهودًا شاقًا.

٤- قداسة البابا تواضروس الثاني وعودة عصور الاستشهاد

نظرًا لكثرة حوادث القتل والتفجير للمسيحيين وتزايد عدد الشهداء في الآونة الأخيرة، فإن المجمع المقدس للكنيسة قرر أن يكون يوم ١٥ فبراير (٨ أمشير) من كل عام هو عيد للشهداء في العصر الحديث.

وإذا أردنا أن نتتبّع حوادث الاعتداءات على الكنائس والأرواح والممتلكات في السنوات القليلة الماضية يمكن إيجازها فيما يلي: شهداؤنا في ليبيا، شهداء الكنيسة البطرسية، شهداء العريش، شهداء أحد السعف، شهداء دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون، شهداء آخرون واعتداءات على الكنائس والممتلكات في الخصوص والمنيا وبني سويف و٦ أكتوبر والوراق، هذا بخلاف الأربعاء الدامي يوم ٢٠١٣/٨/١٤ الذي تم فيه حرق وتدمير عدد كبير من الكنائس ومنشآت الأقباط، ثم كان حادث قتل أبونا سمعان شحاته كاهن الفشن في منطقة مؤسسة الزكاة بمدينة السلام، وابونا أرسانيوس وديد بالإسكندرية، واحتراق كنيسة ابي سيفين بإمبابة.

٥- احتفالات اليوبيل

قام قداسة البابا بتشكيل عدة لجان للاحتفال باليوبيل كالآتي:

+ الوبيل الذهبي لافتتاح الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بعد تجديدها (١٩٦٨-٢٠١٨).

+ اليوبيل الذهبي لظهور السيدة العذراء بالزيتون (١٩٦٨-٢٠١٨).

+ اليوبيل المئوي لتأسيس مدارس الأحد على يد القديس حبيب جرجس (١٩١٨-٢٠١٨).

+ شارك قداسته في احتفالية معهد الدراسات القبطية بمرور ٢٠٠ سنة على فك رموز اللغة المصرية القديمة يوم ٢٠٢٢/٩/٢٧.

+ كما شارك قداسته في الاحتفال بمرور ٦٠ سنة على تأسيس اسقفية الخدمات (١٩٦٢-٢٠٢٢) أيام الخميس والجمعة ٢٩ و٢٠٢٢/٩/٣٠؛ هذا بخلاف عشرات الكنائس التي شارك في الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيسها.

٦- مشروعات عملاقة:

في حبرية قداسة البابا فام قداسته بتأسيس عدة مشروعات عملاقة:

+ المقر البابوي الجديد بدير الأنبا بيشوي (لوجوس) وبدأ العمل فيه منذ عام ٢٠١٢.

+ المكتبة البابوية المركزية وتم افتتاحها في ٢٠٢٠/١١/١٩.

+ كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، وقد قام الرئيس عبد الفتاح السيسي وقداسة البابا بافتتاحها في ٦ يناير ٢٠١٩، وتُعد أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط.

رابعًا: قداسة البابا تواضروس الثاني نموذج في الوطنية

قداسة البابا تواضروس الثاني عاشق لتراب الوطن، ونموذج يُحتذى به في الوطنية، وقد تعددت مواقفه وإسهاماته الوطنية والتي كان آخرها إقامة قداس بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧.

ومن مواقفه الوطنية:

+ علاقته الوطيدة والمتميزة مع رؤساء مصر (المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت والرئيس عبد الفتاح السيسي).

+ شارك قداسة البابا في كافة الاستحقاقات الوطنية حيث كان يدلي بصوته سواء في الاستفتاء على الدستور أو الانتخابات الرئاسية أو انتخابات البرلمان المصري.

+ قداسة البابا تواضروس الثاني هو ضيف ثابت يشارك الرئيس الاحتفال بكافة المناسبات الوطنية، مثل الاحتفال بأداء الرئيس السيسي لليمين الدستورية، وكذا الاحتفالات بنصر أكتوبر، وتخريج دفعات الكليات العسكرية، وزيارة مشروع قناة السويس، ثم المشاركة في الاحتفال الكبير لافتتاح القناة يوم ٦ اغسطس ٢٠١٦.

+ بسبب القيمة الوطنية لقداسة البابا، قامت جامعة بني سويف بإهداء قداسته درجة الدكتوراه الفخرية في احتفال كبير في شهر ابريل ٢٠١٥، وفي هذا الاحتفال قال الدكتور فريد شوقي: «سجلتَ مكانك بين العظماء بمقولتك: وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن».

خامسًا: البابا تواضروس الثاني قامة عالمية

قداسة البابا تواضروس محط أنظار العالم وقادته، سواء على المستوى السياسي أو الكنسي، ولهذا أصبح الجميع يتسابقون للقائه ونوال بركته. ومن الرؤساء والملوك والأمراء ورؤساء الكنائس الذين التقى بهم قداسة البابا خلال الخمس سنوات الماضية: الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، والرئيس الفرنسي هولاند، ورئيس وزراء لبنان سعد الحريري، ورئيس لبنان العماد ميشيل عون، والرئيس الإثيوبي، ورئيس وزراء الدنمارك، وكذلك ملكة الدانمارك بالقصر الملكي، ورئيس توجو والوفد المرافق له، والرئيس العراقي فؤاد معصوم. وفي سابقة لم تحدث من قبل قام قداسة البابا تواضروس بزيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والتقى قداسة البابا وعاهل البحرين الملك حمد، والتقى برئيس سنغافورة الدكتور توت نان، والرئيس اليوناني بروكوبيوس بافلوبولس، وولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال، وفي مناسبة أخرى التقى مع جلالة الملك عبد الله بن الحسين العاهل الأردني، والرئيس الألماني، والتقى بمستشارة ألمانيا، وأمير الكويت الشيخ الصباح الأحمد الجابر، وملكة إنجلترا الملكة اليزابيث الثانية، كما التقى برئيس جمهورية أيرلندا السيد مايكل هيجنز، والتقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتقى أيضًا برئيس بوركينا فاسو مارك كرستيان.

أمّا لقاءات قداسته مع رؤساء الكنائس على مستوى العالم، فقد التقى قداسته بغالبية رؤساء الكنائس وكان آخرها مع أعضاء الجمعية العمومية لكنائس الشرق الأوسط والذي عُقِد في المقر البابوي بدير الأنبا بيشوي في المدة من ١٦-٢٠ مايو، وفي يوم ١٧ مايو استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي رؤساء الكنائس بصحبة قداسة البابا.

وفي الختام..

حبرية قداسة البابا تواضروس خلال عشر سنوات تحتاج إلى مجلدات لسرد إنجازاته ما بين الزيارات الرعوية للإيبارشيات والكنائس، ومؤلفاته، وعمله الرعوي الكثيف، ومؤتمرات الشباب في مصر والمهجر، وغيرها الكثير... وإننا إذ نهنئ قداسته بالعيد العاشر لجلوسه، ندعو الله أن يمنحه الصحة والعافية والأزمنة السالمة المديدة، لكي ننعم بصلواته وأبوته.

الاحتواء

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٥ أكتوبر ٢٠٢٢م من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية

"الاحتواء" ليس مجرد كلمة، ولكنه أسلوب حياة. الله نفسه يحتوينا خلال **الستر** (مثلما فعل مع السامرية)، ومن خلال **الاحتمال** (كما احتمل بطرس الرسول وإنكاره)، **وطول الأناة**، ومن خلال **عمل الرحمة** (مثل قصة المرأة الخاطئة – يوحنا ٨)، وأخيرًا **الطمأنينة**.

بدايةً أريد أن أتحدث عن كلمة "احتواء" نفسها، فكل حرف من حروفها له معنى:

+ (ا) أي الإحساس بالآخر، فطبيعة الاحتواء أن يكون عندك حساسية نحو الآخر. وهذا الإحساس يتطلّب احترام شعور الآخر.

+ (ح) أي حب وحوار مع الآخر، فالاحتواء يعني أن الطرفين يتحاوران، ويظهران الحب لبعضهما. وهذا الكلام ينطبق على الزوجين، وبين الوالدين والأبناء.

+ (ت) هو التلاقي أو التواصل أو التواجد؛ خصوصًا في أوقات الأزمات. لا تهرب من الأزمة، وتذكر قول القديس بولس «كونوا رجالًا» (١كو١٦:١٣). في وقت الأزمة لا تقف ساخرًا أو صامتًا، فالإنجيل يقول: «فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ» (يع٤:١٧).

+ (و) ويعني الوداعة، ففي وقت المشكلات لا تغضب ولا ترتفع الصوت لأن النار لا تطفئ النار. كن هادئًا وديعًا مثلما فعل السيد المسيح مع المرأة التي أُمسِكت في ذات الفعل. الغضب والصوت العالي والانفعال الشديد والتجريح في الآخر؛ كل هذه لا تصنع شيئًا سوى أن تزيد الأزمة حدةً وألمًا.

+ (ء) أو (ا) وهو استمرار هذه الحال، أي أن يكون عندك طبيعة الاحتواء. وكما ذكرت لكم مرارًا إن أول ما فعله الأب في مثل الابن الضال هو أنه احتوى ابنه واحتضنه قبل أن يتكلم.

دعونا نرى بعض صور احتواء الإنسان للإنسان..

(١) ألقانة:

ألقانة تزوج حنة ولم يُرزق منها أطفالًا، وكانت نفس حنة مكتئبة بسبب هذا، وأراد ألقانة أن يحتوي ضعف زوجته، فقال لها هذه العبارة الجميلة: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا لاَ تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَئِبُ قَلْبُكِ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكِ مِنْ عَشَرَةِ بَنِينَ؟» (١صم١:٨). إنه يعزي امرأته، بل إن العبارة فيها نوع من المرح أو نوع من التلطيف. أظن لأن حنة حين سمعت كلامه ضحكت بالرغم من أنها كانت باكية. وبعد ذلك أعطاهم الله صموئيل النبي وأربعة أبناء آخرين. عبارة واحدة احتوت ضعف زوجة، وأنت أيها الزوج يمكنك أن تقول ثلاث أو أربع كلمات تحتوي ضعف زوجتك أو ابنك أو ابنتك.

(٢) إبراهيم:

نمت أموال إبراهيم ولوط، واتسعت ممتلكاتهما، وحدثت منازعة على المراعي بين عبيد هذا وذاك، وكادت تتسبّب في منازعة بين الكبار، ولكنّ أبانا إبراهيم احتوى الموقف، وترك للوط أن يختار الأرض التي يريدها، وهكذا انتهت الأزمة؛ وبارك الله إبراهيم ووعده ونسله بامتلاك الأرض.

(٣) استفانوس:

اختار الآباء الرسل استفانوس ليكون الأول بين السبعة شمامسة، وكان يجاهر بمسيحيته، وقبض عليه اليهود وحاكموه ورجموه وهو يصلي: «يَا رَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ» (أع٧:٦٠)، واستفادت المسيحية كلها من استشهاده، لأن الشاب شاول الذي كان يحرس ثياب الراجمين، صار بولس الرسول أعظم كارز في المسيحية، في هذا يقول القديس أغسطينوس: "لولا صلاة استفانوس ما ربحت الكنيسة بولس الرسول".. القديس استفانوس احتوى الموقف بوداعته وانتصر رغم استشهاده، وجلب لنا بولس الرسول.

(٤) أبيجايل:

تزوجت أبيجايل من نابال (ومعنى اسمه: أحمق)، وحين طلب داود النبي من نابال أن يعطيه ورجاله من جزاز الغنم، طردهم نابال وأغلظ لهم القول، فقرر داود أن ينتقم من نابال وعائلته. هنا قامت أبيجايل الزوجة العاقلة، وقابلت داوود في وسط الطريق، وأخذت معها طعامًا وهدايا، وكلمته بهدوء، فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيجَايِلَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكِ هذَا الْيَوْمَ لاسْتِقْبَالِي، وَمُبَارَكٌ عَقْلُكِ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ، لأَنَّكِ مَنَعْتِنِي الْيَوْمَ مِنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي» (١صم ٢٥:٣٢،٣٣). لقد احتوت الموقف بكلمة. كلكم تحفظون العبارة: «اَلْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ» (أم١٥:١)؛ حاولوا أن تطبقوها.. الكلمة الحلوة تريح الناس.

(٥) برنابا الرسول:

تعلم شاول الطرسوسي في جامعة طرسوس، وزامله القديس برنابا. وبعد أن تعمّد شاول وصار بولس، احتواه برنابا الرسول وقدمه لبقية التلاميذ، ثم انطلقا سويًا للكرازة. وفي الرحلة الثانية اختلفا بسبب القديس مرقس، فأخذ بولس سيلا وانطلقا للتبشير، بينما أخذ برنابا مرقس وانطلقا في رحلة أخرى. برنابا الرسول احتوى الأزمة، وصارت عدتا عدة رحلات تبشيرية.

(٦) أبو الابن الضال:

آخر صورة من مثل الابن الضال، حين احتواه أبوه في حضنه عند عودته، وهنا الأب يمثل الله بالنسبة للإنسان الخاطئ. عاد الابن لأبيه من مزرعة الخنازير، لا منظر ولا رائحة ولا شكل ولا صحة، ولكن أباه حين رآه من بعيد تحنّن وركض واستقبله في الطريق، وأخذه في حضنه قبل أن ينطق الابن، بل لم يدعه يكمل كلماته، بل أمر العبيد أن يلبسوه الحُلّة والخاتم والحذاء ويذبحوا العجل المسمّن. وفي نفس المثل نرى الصورة العكسية الابن الأكبر الذي لما سمع صوت الطرب والفرح رفض أن يدخل المنزل ولم يعرف كيف يحتوي الموقف بل أساء إلى أخيه وأبيه الذي قال له بمنتهى المحبة: «وَلكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لأَنَّ أَخَاكَ هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ» (لو١٥:٣٢).

(٧) القديسة مونيكا:

القديسة مونيكا أم القديس أوغسطينوس احتوت ابنها المارق، وظلت تصلي من أجله ١٨ سنة، لكن صلواتها ودموعها أتت نتيجة، وتاب ابنها توبة حقيقية، وسجّل اعترافاته في كتاب وسيم شماسًا ثم كاهنًا فأسقفًا. صارت مونيكا أم الدموع، وربحت ابنها وزوجها للمسيح.

. . .

الاحتواء أسلوب حياة يشمل دفء الحب، والرقّة، والسؤال اللطيف، واللمسة اللطيفة، والاحتضان، والشكر، والتفهُّم، والاحترام، والأمان، والبشاشة. الاحتواء فضيلة مهمة جدًا في الحياة الأسرية، وفضيلة تحفظ سلامة بيوتنا، وتحفظنا من متاعب كثيرة، ولا أتكلم عن الاحتواء بين الزوجين فقط، ولكن عليهما أن يحتويا أولادهما وبناتهما سواءً صغارًا أو كبارًا. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

سُك الباب ϭϣⲣⲟ، ϭϣⲣ ⲙ̀ⲫⲣⲟ الكلمة القبطية ϭϣⲣ تعني اسحب

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

قام نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، في يوم الجمعة ١٤ أكتوبر ٢٠٢٢م، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بالعاصمة الأردنية عمّان، وشاركه نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، بسيامة الشماس مايكل رمسيس كاهنًا باسم القس إبراهيم. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، وللقس إبراهيم، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية بني سويف

قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، يوم السبت ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢م، بسيامة خمسة آباء كهنة جدد للخدمة بقرى الإيبارشية، وذلك كنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، والكهنة الجدد وهم: (١) الشماس ماجد مجدي كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بقرية شريف باشا باسم القس برنابا. (٢) الشماس سامح منير كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا كاراس بعزب الصعايدة بسدمنت الجبل باسم القس مقار. (٣) الشماس مينا القمص منسى كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بقرية نعيم باسم القس حنانيا. (٤) الشماس كيرلس إبراهيم كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس بقرية الدرملي باسم القس يوساب. (٥) الشماس يحيى نعيم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بقرية إشمنت باسم القس سوريال. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية مطاي

قام نيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي، صباح يوم الجمعة ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية قطوشة التابعة للإيبارشية، بسيامة الشماس مكاريوس نجيب كاهنًا باسم القس بيشوي، والشماس نوناي ملاك كاهنًا باسم القس بولا للخدمة بالكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا جوارجيوس، وللكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ملبورن

قام نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بسيدني، صباح يوم السبت ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢م، في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل في بيرث التابعة لإيبارشية ملبورن، وبتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، بسيامة كاهن جديد بإسم القس ماثيوس أندراوس للخدمة بالكنيسة ذاتها. شارك في صلاة القداس والسيامة نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني. خالص للقس ماثيوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

البيطاش اسم منطقة في الإسكندرية من القبطية ⲡⲓⲧⲁⲱ أي الحد الفاصل ببين مكانين

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية وسط الجيزة

قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، بسيامة ستة آباء كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية. شاركه في طقس السيامة أصحاب النيافة: الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، الأنبا صموئيل أسقف طموه، الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه بالبراري. والكهنة الجدد هم: (١) الشماس بيشوي منير عبد السيد باسم القس باقلى لكنيسة السيدة العذراء مريم – برك الخيام. (٢) الشماس عطاالله نصري عطاالله باسم القس متى لكنيسة القديسة رفقه بالعمرانية الشرقية. (٣) الشماس موسى ماهر نجيب باسم القس منصور لكنيسة السيدة العذراء مريم بالدقي. (٤) الشماس يوسف نصيف ناشد باسم القس أرسانيوس كاهنًا عامًا على مذابح الإيبارشية. (٥) الشماس مينا عطا لمعي باسم القس طوبيا لكنيسة رئيس الملائكة رافائيل شارع العشرين صفط اللبن. (٦) الشماس أندرو جاد الله جرجس باسم القس بموا كاهنًا عامًا على مذابح الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل الشعب.

سيامة دياكونيين لكنيسة العذراء بأرض الجولف

صلى نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة وتوابعها صباح يوم الجمعة ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف، بمصر الجديدة، وبتكليف من قداسة البابا سام نيافته عقب صلاة الصلح اثنين من شمامسة الكنيسة في درجة دياكون، هما د. حنا عبد الملك باسم دياكون رافائيل، وم. زاهر يواقيم باسم دياكون فيلوباتير. كما رسم ٣٢ من الأطفال في رتبة إبصالتس (مرتل). شارك في الصلوات الآباء كهنة الكنيسة وخورس شمامستها وشعبها وأسر الشمامسة الجدد. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ميخائيل، وللدياكونيين الجديدين، ولآباء الكنيسة، وسائر أفراد الشعب.

وفد رهباني روسي يزور مصر

زار وفد رهباني روسي الأديرة القبطية بمصر، ضمن فعاليات تبادل الزيارات والخبرات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية. ترأس الوفد نيافة الأسقف شيجانسكي ليونتى أسقف سيزرانسكي، وضم بين أعضائه: الراهب القس ستيفان (ايغومينوف) ممثل العلاقات الخارجية، والأم يوليانيا (كاليدا) نائبة رئيس الوفد، إلى جانب مجموعة من رئيسات أديرة الراهبات الروسية، ورافقهم أثناء الزيارة الراهب بيمن الأنبا بولا. وكانت زيارات الوفد كالتالي:

+ يوم الأحد ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، واستقبلهم نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس الدير، وبعض من رهبانه.

+ يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢م، دير الأم سارة للراهبات بالمنيا، واستقبلهم نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا ورئيس دير الأم ساره للراهبات. شارك في استقبال الضيوف الأم يوليانة وكيلة الدير، وعدد من الآباء الكهنة، كما حضر مع الوفد الأم أثناسيا رئيسة دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة. زار الوفد كنيسة الدير، ثم قدم كورال أطفال "القديسة مريم المجدلية" بالإيبارشية كلمة ترحيب باللغتين الروسية والإنجليزية، وباقة من الترانيم باللغات الإنجليزية والفرنسية والقبطية والعربية، ثم رتّل مجمع راهبات دير الأم سارة بعض الألحان. ثم ألقى نيافة الأنبا مكاريوس كلمة عن "الرهبنة القبطية" وعن "الرهبنة النسائية في مصر"، وقدم نبذة مختصرة عن الدير. أعقب ذلك كلمة للأب المطران الروسي، عن الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، كما ألقت إحدى رئيسات الأديرة في روسيا كلمة عن أديرة النساء وطبيعة الحياة الرهبانية هناك، ثم أجاب الوفد الروسي على أسئلة الراهبات.

+ يوم الأربعاء ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٢م، إيبارشية دير وصنبو، واستقبلهم نيافة الأنبا برسوم أسقف دير وصنبو ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل للراهبات، حيث زاروا دير القديس الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد بدير وصنبو، ودير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بدير وصنبو.

+ يوم الخميس ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢م، دير الأنبا شنوده بسوهاج، واستقبلهم نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير.

+ يوم الخميس ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢م، دير الأنبا بيجول والأنبا بشاي بالجبل الغربي بسوهاج (الدير الأحمر)، حيث استقبلهم الأب الراهب القمص أنطونيوس الشنودي أمين الدير، وعدد من رهبان الدير، هذا وأبدى الضيوف إعجابهم الشديد بكنيسة الدير الأثرية، وتم التقاط الصور التذكارية.

الوردة في اللغة العربية مشتقة من الكلمة القبطية BϢPT التي تُنطق ورد

زيارة وفد برلماني ألماني للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

استقبل نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة وتوابعها ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، بمقر الكلية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٢م، وفدًا من البوندستاج (برلمان ألمانيا الاتحادية) وبرفقتهم السفير الألماني بالقاهرة فرانك هارتمان. ألقى نيافة الأنبا ميخائيل كلمة رحب في بدايتها بضيوف الكنيسة القبطية، ثم تحدث عن تاريخ الكلية والتعليم اللاهوتي في الكنيسة القبطية، إلى جانب دور الإكليريكية في إعداد الكوادر الشبابية لخدمة الكنيسة والمجتمع، واستمع نيافته لاستفسارات أعضاء الوفد الألماني وأجاب عليها والتي تضمنت موضوعات كان من أبرزها دور التعليم الديني في نبذ العنف والتأكيد على مبادئ الإنسانية واحترام الآخر، وسبل دعم الإخاء والمحبة بين المصريين، واختتم نيافة الأنبا ميخائيل بالإشارة إلى دور التعليم والثقافة في الحفاظ على الهوية. وألقى أحد طلاب الكلية كلمة باللغة الألمانية رحب خلالها بالوفد البرلماني الألماني. وفي نهاية الزيارة أهدت الكلية أيقونة العائلة المقدسة لأعضاء الوفد، توجه بعدها الوفد لزيارة مبنى الكاتدرائية المرقسية. حضر اللقاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية ومجموعة من طلابها.

زيارة وفد إسلامي لكنيسة العذراء والأنبا بيشوي ببورسعيد

استقبلت كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي ببورسعيد، يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، وفدًا من مجمع البحوث الإسلامية ومن علماء منطقة وعظ الأزهر، بتنسيق المنسق العام ببيت العائلة المصرية ببورسعيد. استقبل الضيوف عدد من الآباء كهنة الإيبارشية، وذلك في إطار تبادل زيارات المحبة بين الكنيسة والهيئات الإسلامية بالمحافظة.

مؤتمر لجمعيات الكتاب المقدس في المنوفية

التقى نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية، يوم السبت ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، بأعضاء الجمعية المركزية والجمعيات الفرعية للكتاب المقدس، في كنيسة الشهيد مار جرجس بشبين الكوم (مقر المطرانية). بدأ اللقاء بصلاة القداس الإلهي، أعقبه كلمة لنيافة الأنبا بنيامين عن «بين الخدمة الروحية والاجتماعية»، وكلمة للأب القمص يوحنا فؤاد كاهن كنيسة السيدة العذراء بمدينة بركة السبع ورئيس الجمعية المركزية، وكلمة للأب القس رافائيل نجيب عن الأنشطة المتعددة بجمعيتي شبين الكوم. هذا وشارك في اللقاء ١١ جمعية للكتاب المقدس من أنحاء الجمهورية، و ١٣٠ من أعضاء الجمعيات.

تدشين كنيسة القديس الأنبا شنوده بسوهاج

دشن نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، يوم السبت ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، كنيسة جديدة على اسم القديس الأنبا شنوده بنجع عبد الله، قرية أولاد نصير، التابعة للإيبارشية، ودُشِّنَتْ بالكنيسة الجديدة خمسة مذابح وشرقيات الهياكل وحامل الأيقونات والأيقونات الموجودة في صحن الكنيسة، وذلك بمشاركة نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج. حمل المذبح الرئيس اسم القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، والمذبح القبلي اسم الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس، بينما دُشِّنَ المذبح البحري على اسم القديسين الأنبا بيشوي والأنبا كاراس. كما تم تدشين مذبح بالطابق الأرضي على اسم السيدة العذراء والقديس يوسف النجار، ومذبح آخر على اسم رئيس الملائكة ميخائيل بمبنى الخدمات الملحق بالكنيسة. عقب القداس الإلهي، افتتح نيافة الأنبا باخوم مبنى الخدمات الذي يضم مركز البابا كيرلس عمود الدين للدراسات اللاهوتية، وفصول مدارس الأحد الصباحية، وطوابق مخصصة لإقامة المؤتمرات تحوي قاعات ومطعم مجهز وغرف للمبيت.

الكلمة القبطية ⲕⲁⲁϥ تعني قش أو نبات القصب أي الغاب، ومنها جاءت كلمة القش

نيافة الأنبا دانييل يستقبل السفير المصري في أستراليا

زار السيد محمود زايد سفير مصر بالعاصمة الاسترالية كانبرا، يرافقه محمد خليل القنصل العام لمصر بسيدني، كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد مار مينا ببكسلي، وكان في استقبالهما نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني. أقام نيافته حفل غداء ترحيبًا بهما، جرى خلال اللقاء مناقشة دور السفارة في الخدمات التي تقدمها وأهمية دور الكنيسة في الحفاظ علي الهوية المصرية في استراليا، وربط الأجيال القادمة بمصر.

نيافة الأنبا صموئيل يستقبل محافظ الجيزة

استقبل نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، يوم الخميس ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢م، اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة ووفدًا من القيادات التنفيذية والمحلية بالمحافظة، بكنيسة القديسين أبو سيفين والأنبا كاراس بطموه (مقر المطرانية)، وشارك في استقبال الضيوف عدد من الآباء كهنة الإيبارشية.

المؤتمر الأول لذوي الاحتياجات الخاصة بإسنا

نظم مركز "صُنّاع الأمل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" التابع لكنائس إسنا وأرمنت، يومي الأربعاء ٢٦ والخميس ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢م، مؤتمره الأول بعنوان «نقوم ونبني» للصم وضعاف السمع. حاضر في المؤتمر نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والقمص شنوده يعقوب كاهن الصم وضعاف السمع، والمهندسة سيسيل خبيرة الإشارات، وعدد من الآباء الكهنة من كنائس الإيبارشية، وبمشاركة خدمة الصم وضعاف السمع بأسوان والأقصر وإسنا وأرمنت. شمل المؤتمر تعليم المخدومين بعض إشارات القداس الإلهي، وتدريب الخدام على بعض الإشارات الحياتية والخاص بكورس المشورة للمقبلين على الزواج، وتدريب الآباء الكهنة على كيفية إرشاد المخدومين في الاعتراف وكيفية فهم أسلوب الاعتراف للأصم، وتدريب الخدام على سيكولوجية الأصم وكيفية التعامل معه.

تخريج الدفعة الـ١٤ من إكليريكية المحلة

احتفلت إيبارشية المحلة الكبرى، يوم الجمعة ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢م، بتخريج الدفعة الـ١٤ من كلية البابا كيرلس عمود الدين والبابا شنوده الثالث الإكليريكية، بحضور نيافة الأنبا إغناطيوس الأسقف العام للإيبارشية، وتحمل هذه الدفعة اسم «القديسين القمص بيشوي كامل والراهب يسطس الأنطوني». يُذكر أن الكلية أُنشأت في عام ٢٠٠٥ بقرار من مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، وعدد خريجي هذا العام بلغ ١٧ طالبًا، وبذلك يصل عدد خريجيها ٢٩٩ طالبًا حتى الآن.

منحة لتعلم اللغة الروسية من «المكتب البابوي للمشروعات» و«الجامعة الروسية لصداقة الشعوب»

أعلن المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات عن فتح باب التقديم للحصول على منحة مجانية لتعليم اللغة الروسية، بناءً على اتفاقية تعاون وقعها المكتب مع معهد اللغة الروسية بالجامعة الروسية لصداقة الشعوب (Rudn University). وأوضح المكتب البابوي أن الدراسة بالمنحة ستكون عبر الإنترنت وجهًا لوجه مرتين في الأسبوع لمدة ساعتين أكاديميتين، وأن جميع المحاضرات على المنصة الرقمية وكذلك كافة المناهج التعليمية، وأن التمارين متوفرة باللغتين العربية والإنجليزية، كما أن اختيار الدورات يكون بناءً على المستوى، وأنه بعد إتمام الدراسة بنجاح يحصل الطالب على شهادة الدولة (TORFL). ودعا المكتب جميع المصريين للانضمام إلى هذا البرنامج وأكد أن التقديم لهذه المنحة بالمجان بدون أي رسوم لأي جهة أو شخص. ويستطيع الراغبون التقديم مباشرة على موقع الجامعة https://forms.gle/vEygtaFqt5u8ZccR9

الشيء اتفتفت أي تكسر لأجزاء صغيرة، مشتقة من الكلمة القبطية ϕοτϕϵτ أي فَتَتَّ

كَيفَ تكتشف الطبيعة الواحدة للسيد المسيح في الأيقونة؟

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق آسيا الجنوبية
anbamartyros3@yahoo.com

عندما نرى أيقونة السيد المسيح ضابط الكل، الذي نراه إنسانًا، لكن علينا أن نعلم أنه متحد مع اللاهوت في طبيعة واحدة. وقد رُسِم في أيقونة لأننا منذ البداية قد سمعناه بآذاننا يعلم بكلمة الحياة، ورأيناه بعيوننا يتحرك في الشوارع والأزقة وعلى الجبل يصنع خيرًا، وشاهدناه يصنع المعجزات والآيات بيننا، بل ولمسته أيدينا أيضا (١يو١:١)، فأصبحنا نرسم السيد المسيح الذي هو طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد، وبحسب إيمان كنيستنا فإن لاهوته متحد مع ناسوته دون امتزاج، دون افتراق، دون تغيُّر، دون تلاش، لحظة واحدة ولا طرفة عين. وهنا نلحظ أن الفنان المسيحي قد عبّر بقوة عن فكر الطبيعة الواحدة للسيد المسيح، لأن هذا هو إيماننا وعقيدتنا، فانظر إلى مباركة السيد المسيح بأصبع واحد ليعبّر عن طبيعته الواحدة وليست طبيعتين. وانظر إلى ردائه الذهبي وثوبه البني، حيث كلا اللونين يعبّران عن لاهوته وناسوته. ولاحظ أيضًا تقدم قدمه اليمنى عن اليسرى، لأنه وهو في صورة إنسان لكنه الديان، الذي سيقوم ويأتي سريعًا ليدين الأحياء والأموات، لأنه هو الله الديان ولكن متجسد في طبيعة واحدة. وعليك أيضًا أن تنظر إلى الأربعة كائنات الحية غير المتجسدين، يحملون عرشه، لأنه له القدرة والكرامة، بحسب ما جاء في سفر حزقيال١، ونجد أيضًا الأربعة والعشرين قسيسًا حول العرش، يقدمون بخورًا، الذي هو صلوات القديسين (رؤ٤:١٠)، لأنه يحق له العبادة كطبيعة واحدة، ولا نفصل أبدًا بين لاهوته وناسوته مثل نسطور المبتدع، فهو جالس على عرشه بحسب ما جاء عنه «وَاحِدٌ هُوَ حَكِيمٌ، عَظِيمُ الْمَهَابَةِ، جَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ» (يشوع بن سيراخ١:٨)، وحيث كرة الأرض تحت قدميه، والنجوم حوله، لأنه الخالق رب السماء والأرض. وربما نراه جالسًا على ميثاق العهد بالسلام أيام الطوفان (قوس قزح)، لأنه حقق السلام بخلاصه للبشرية، أو حوله السحاب، وذلك وقت مجيئه الأخير، كما أخبرتنا الآية «وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ» (مرقس ١٣:٢٦). ويبدو أن عينيه الواسعتين في مواجهة الناظر، واللتين تخترقان أستار الظلام، تعبّران عن أن له القدرة على اختراق ظلمات الجحيم، وإنقاذ الأبرار منه. ولا ينسى الفنان أبدًا أن يسجل تلك الجراحات المخلّصة في يدي وقدمي السيد المسيح، فهي علامة الخلاص حتى إلى الأبد!!

تحدّي الإيمان

القس غريغوريوس رشيدي بشاي الكلية الإكليريكية بالقاهرة
frgregorios@sac.edu.au

منذ بداية المسيحية وحتى عصرنا الحاضر، كان هناك نوعان من التحديات تواجه المؤمنين بالمسيح: أولًا: تحدي الإيمان، بمعنى هل الله موجود؟ هل العقائد المسيحية صحيحة؟ ثانيًا: تحدي الوصية، هل الوصايا المسيحية ممكنة التنفيذ، ومناسبة لكل عصر ولكل شخص؟ بالنسبة لمسألة الايمان، هناك صراع دائم بين الاعتراف بوجود الله ورفض وجوده، وهذا أمر يجب ألا يزعجنا، فهو ثمرة الحرية الإنسانية التي أعطاها الله لنا، وهي مكفولة لكل إنسان ويجب أن تكون هكذا، فالإيمان القائم على القهر أو الخوف أو الخداع ليس إيمانًا بالمرة. الإيمان ليس سهلًا، والإنسان لا شك يحتاج لمعونة إلهية ليؤمن ويثبت في إيمانه، ولكن ما دور العقل في الايمان؟ وهل يكفي فقط للوصول لكمال الإيمان؟ لا شك أن العقل له دور مهم جدًا في الايمان، ولكن إلى أي مدى يمكن أن يسعفنا العقل؟ العقل مخلوق والله غير مخلوق، فإذا كان الخالق تحت العقل، فلن يصبح خالقًا بعد، بل سيكون كأحد المخلوقات، فكل ما يمكن أن نحيط به بعقولنا، لا شك أنه مخلوق. إذًا، فالإله الذي يمكن إدراكه والإحاطة به تمامًا بعقولنا ليس إلهًا، بل سيكون مجرد كائن خلقه الإنسان ورسم حقيقته على حسب قدراته وتصوراته. الله سرّ، هو يفوق كل كلام وكل فهم، الفكر وحده لا يستطيع أن يحيط بالله أبدًا إحاطة كاملة، مهما كانت قدراتنا الذهنية والعقلية، ومستحيل أن نعرف الله من حيث جوهره وكماله. لذا ينبغي أن نعرف أنه ليس هناك إجابة كاملة عن كل سؤال يخص الله وجوهره وطبيعته وأسراره وطرقه، فالله ليس مسألة رياضية أو نظرية هندسية حتى نبرهن على وجوده بالعقل فقط، وبالتالي فالإيمان بالله ليس مثل اليقين المنطقي الذي نعرفه في الهندسة، فالله ليس استنتاجًا عقليًا فقط، بل هو كائن، موجود، يمكننا أن نقيم علاقة شخصية معه من خلالها ستتأكد معرفتنا له. ولأننا لا نعرف أن نصف ما هو الله فإننا نصف ما ليس هو الله، ولنا في صلوات القداس الإلهي نموذج رائع لهذا الامر، فالله في القداس الغريغوري يُوصف بأنه: «لا يُنطق به. غير المرئي. غير المحوي. غير المبتدئ الذى لا يُحد. غير المفحوص...“، وهذا ما يُعرف بالمنهج السلبي (*Apophatic*)، والعبارات النافية بالنسبة لله هي تأكيدات فائقة على أن الله يفوق إدراكنا وفهمنا إلى ما لانهاية. ومن هنا كان احتياج الانسان للوحي والذي من خلاله كشف الله للإنسان عن ذاته بالقدر الذي يريده هو، ثم كمال الكشف كان من خلال تجسده. وحتى ما نذكره عن الله بشكل إيجابي، مثل عادل، حكيم... الخ، فلا يجب إن نفهمه بمعايرنا البشرية، أو كما نفهم ونستخدم هذه الكلمات في عالم البشر.

اذًا، ماذا يحتاج الإنسان لكي يعرف الله؟ الحل ليس هو العقل فقط، بالطبع، لا بد من الدراسة والبحث وإعمال العقل، ولا شك ان تأمل الإنسان للعالم وترتيبه ولنفسه وكيفية خلقته يمكن أن يقوده الى وجود خالق، ولكن هذا سيظل إيمانًا نظريًا مُعرَّضًا للعواصف ما لم تكن هناك الخبرة الشخصية. نحن نحتاج -بجانب العقل- إلى الخبرة الروحية الشخصية، والتي لها الدور الأهم عندما يقف العقل ولا يستطيع أن يذهب إلى أكثر من قدراته في كل ما يخص الله وطبيعته، ولا نستطيع البرهنة عليه بشكل كافٍ، إنها طوق النجاة في وقت التجربة الشديدة حينما يصطدم العقل بالإيمان. الإيمان طريق للحياة، يُعاش وينمو ويتأصل من خلال الخبرة الشخصية الروحية الصحيحة والحقيقية -بالرغم من دور العقل المهم في فهم الإيمان وجعله معقولًا- وهذه الخبرة تحفظ للإنسان إيمانه بعيدًا عن الشكوك الهدّامة، حتى وإن كان هناك دائمًا تساؤلات وشك من أجل اليقين. لذا فعبارة «أُومِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي» (مر٩:٢٤) يمكن أن تلازم الإنسان حتى آخر العمر، فالشك لا يعني دائمًا عدم الإيمان. نحن نحتاج إذًا أن نحيا الإيمان، فهو الأساس الذي تُبنى عليه حياتنا المسيحية، وممارساتنا التقوية الروحية وشركتنا مع المسيح، فكيف يُمارس الشخص ما لا يؤمن به، وأعتقد أن أصعب ضربة يمكن أن تصيب شخصًا ما في طريقه الروحي هي فقدانه الإيمان بصحة أو جدوى ما يفعله.

الهاللوس، وهو البيت الذي يبنيه العنكبوت بخيوطه، وهي من الكلمة القبطية ϩⲁⲗⲗⲟⲩⲥ

الأسـرة (*)

قداسة البابا أثناسيوس
بطريرك مدينة الإسكندرية وسائر البلاد

لما كان ممكنًا أن نسمي كل جماعة متحدة في هدف «أسرة»، فإننا نطلق كلمة أسرة على الجماعة المكوّنة من الزوجين والأولاد، كما نطلقها على جماعة الشمامسة الذين يقومون بالتسبيح، ثم الذين يخدمون الشباب أو الأطفال في كنيسة ما أو جماعة الكهنة، وهكذا.

أما لفظ «عائلة» فيطلق على الجماعة الكبيرة التي تتشابه في بعض الصفات بينما تحوي عددًا من المجموعات ذات الصفات والطبائع المتباينة. فنجد في النبات «عائلة» الذُرة وتحوي أسرًا من الذرة الصفراء والمسمّى شامي، أو عائلة تحوي أسر أنواع من أي نبات آخر كالبطاطس والبطاطا والقلقاس.وفي الناس «العائلة» تُطلق على الجماعة الكبيرة، ونطلق كلمة أسرة على المجموعات الصغيرة في هذه العائلة. وفي بدء المسيحية كان الجميع يُسمون تلاميذ، ثم نجد «ودُعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولًا»، فتغيرت التسميات من تلاميذ إلى «إخوة» (أع١٥:٢٣) إلى «مسيحيين». ولكن الجميع كانت لهم صفات متشابهة على الرغم من اختلاف البلاد والعادات والعلاقات وغيرها.

فما هي أهم هذه الصفات المتشابهة؟

الأولى الإيمان بالرب يسوع المسيح فاديًا وحيدًا ومخلصًا

«لأنه ليس اسم آخر تحت السماء به ينبغي أن نخلص» (أع٤:١٢). فالكل مؤمن إيمانًا واحدًا لا يختلف فيه اثنان. ولذلك سُميت الكنيسة الواحدة الوحيدة. فهي كنيسة واحدة، الكل أعضاء فيها، ولا يجوز أن تكون هناك كنائس أخرى. ولذا سُميت «الوحيدة»، وما كان في صدر المسيحية كان دوائر رسولية (روما والقسطنطينية والإسكندرية وإنطاكية والقدس) فكانت دوائر رعوية وليست كنائس مختلفة في الفكر والتفسير والمعتقدات كما نجد الآن.

والصفة الثانية «القداسة» التي بدونها لن يرى أحد الرب.

فالله خلق الإنسان طاهرًا بنفخة روحه، ثم جدّد طهره بدمه. وما تلا الصلب من نفخة جديدة. فالأسرة يجب أن تكون طاهرة بوحدانيتها فلا زواج بأكثر من واحدة، ولا علاقات أخرى جسدية من الأنواع التي تُنتشر الآن وتشوّه الجسد الواحد الذي لربنا يسوع المسيح الذي هو الكنيسة. فليتيقظ كل إنسان أن يكون طاهرًا في جسده وفكره وأحاساته. فالأحاسيس هي المنبع الأول للحق، والفكر ينبعها في اليقظة أو التهاون، ثم يحدث العمل الجسدي. فيجب على الرجال والنساء ألا يظنوا أن الزواج طَمَسَ الأحاسيس فيهم. إذ لا بد من المحافظة على طهارة أحاسيسهم وأفكارهم، والبُعد عن كل ما يلوّث الجسد «هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة.. لأن مَنْ ليس له هذه (أي الاجتهاد في الفضيلة والحرص من الشر) هو أعمى قصير البصر قد نسى تطهير خطاياه السالفة. لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الأخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلوا أبدًا. لأنه هكذا يُقدم لم بسعة دخول ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي» (٢بط١:٤-١١).

والصفة الثالثة وحدانية الروح، أي الفكر الواحد. ولا يعني هذا ألا يحدث اختلاف في الفكر والرأي بين الفرد والآخر في الأسرة، بل يعني روح السلام والمحبة والتقدير المتبادل. فالفكر الواحد لا يقتضي إلغاء الرأي الخاص بل أن يُقدَّم الرأي بوداعة ومحبة السلام الأسري والحرص عليه. يتكلمون ويختلفون في سلام مثل القول الإنجليزي They agree to disagree أي يتفقون على أن الخلاف في الرأي مسموح به.

ويترتب على هذا الالتزام بالسر المقدس الذي ربط الاثنين وجعلهما واحدًا. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان في غضبه أو تمسكه برأيه دائمًا، أو نفوز أو اعتزال. بل عليه الالتزام بالوحدة المقدسة فتذوب الخلافات سريعًا، ولا تكون خلافات بل حرية مناقشات في دائرة الوحدة والالتزام بها. ويؤسفنا أن نرى هذه الأيام الاحتداد وعدم احترام الرأي والاستفادة مما قد ينتج منه من الخير ونسيان السر عمومًا، فيتفوه أحد الطرفين بأنه مستعد للانفصال، أو لم يعد راضيًا عن شركته. ويتكرر ذلك فيخرج عن دائرة الزيجة المقدسة إلى دائرة الفريق Team الذي يصير من حق الإنسان أن يستمر فيه أو يخرج منه. وشتان بين طبيعة الحالتين. فالفريق جماعة ذات هدف كوّنها أعضاؤها. أما الزواج فأعلى من ذلك بكثير، باعتبار تكوّن بقوة إلهية هي التي أقامته وتهيمن عليه. وبذا يتجاوز الاثنان الأخطاء والضعفات. بل يعرف الإنسان أخطاءه الخاصة فيكون متواضعًا مُقدِّرًا الطرف الآخر عارفًا أيضًا بصفاته الطيبة، سعيدًا بالوحدة المقدسة التي جعلهما الآب فيها.

وعليهما ممارسة الغذاء الروحي بانتظام، إن لم يكن سويًا بسبب اختلاف الظروف، فبالاتفاق والتنسيق المشترك. فلو كانت مواعيد الزوج لا تمكنه من ممارسة الصلاة مع زوجته فهو يمارس صلاته اليومية بانتظام، وربما بين الوقت والآخر يتيسر لهما الاجتماع وتبادل الرأي في أمور الكتاب المقدس، أو بعض موضوعاته. ولكنهما يتناولان السر المقدس في مواعيد مشتركة، بل تتقدم الأسرة كلها للسر المقدس في مواعيد واحدة. ومَنْ أراد أن يزيد على ذلك لظروف خاصة فله هذا الحق. وعلى الكل أن لا ينقطعوا عن دراسة الكتاب المقدس والصلاة يوميًا فهذا هو الغذاء اللازم لكل مسيحي، والتقصير فيه يسبب ضعفًا روحيًا للشخص وللجماعة. وكذا ممارسة الأصوام والعبادات المرتبة من الكنيسة. فإن الحياة طبقًا للنظام الكنسي تنشئ أفرادًا منتظمي المشاعر. ومَنْ كانت عندهم هذه العادات فإنهم مستقرو النفوس.

فهذه إذًا أربع أساسيات: وحدة الإيمان، والقداسة، وشركة الروح والفكر، والغذاء الروحي المنتظم. لا غنى عنها، وعليها تبني أنشطة مقدسة تنمي الفرد والجماعة، وهي تشبع جميع الأفراد. وتدعم وتقوم نموهم. بارك الله في حياة الأسر.

(*) نُشرت بمجلة الكرازة – السنة الثامنة والعشرون – العدد ٣٣ و٣٤ – ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠ – صـ٧

نياحة آباء كهنة

القمص برسوم حلمي

من إيبارشية وسط الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢م، **القمص برسوم حلمي**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بشارع مراد بالجيزة (مقر مطرانية وسط الجيزة) عن عمر قارب ٨١ سنة، قضى منها في الخدمة الكهنوتية أكثر من ٣٣ سنة. وُلد الأب المتنيح يوم ٥ يناير ١٩٤٢م، وسيم كاهنًا في ٨ سبتمبر ١٩٨٩م، ونال رتبة القمصية يوم ٧ يونيو ٢٠٠٧م. وأُقيمت صلوات تجنيزه في كنيسته الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم التالي الاثنين.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

اجتماعيات

الذكرى السنوية الأولى للابن الغالي

شنوده عطالله أبادير

سيُقام القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الأحد الموافق ٢٠-١١-٢٠٢٢
الساعة الثامنة صباحًا
بكنيسة السيدة العذراء مريم بايون - نيو جيرسي
وأيضًا الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة الشهيد مارجرجس ببلوط
تلغرافيًا: أخوك سنيد عطالله
وزوجتك وأبناؤك يؤانا ومريم
وكاراس وهيلين شنوده

القمص كلمة سريانية، وتقابلها الكلمة اليونانية ΣΗΓΟΥΜΕΝΟΣ الإيغومانوس، وتعني مدبر

Containment

The Wednesday meeting Sermon of His Holiness Pope Tawadros II, on 5-10-2022

"Containment" is not just a word, but a way of life. God Himself contains us through concealment (as he did with the Samaritan woman), through endurance (as the apostle Peter endured and denied), long-suffering, through an act of mercy (such as the story of the sinful woman - John 8), and finally peace.

First, I want to talk about the word "containment" itself. Each of its letters has a meaning:

+ (A) **That is, feeling of the other.** The nature of containment is that you have sensitivity to the other. This feeling requires respect for the feelings of the other.

+ (B) **love and dialogue with the other,** as containment means that the two parties are conversing, and they show love for each other. This applies to spouses, and between parents and children.

+ **(C) It is to meet, communicate or be here for the other;** Especially in times of crisis. Do not run away from the crisis, and remember the words of St. Paul, "Be men" (1 Corinthians 16:13). In a time of crisis, do not stand sarcastically or silently, for the Bible says: "For whoever knows how to do good and does not do it, it is sin to him" (James 4:17).

+ (D) **It means meekness,** so in time of trouble, do not get angry and the voice does not rise, because fire does not extinguish fire. Be calm and meek, as Jesus did to the woman who was caught in the same act. anger, loud voice, intense emotion, and insulting others; All of these do nothing but make the crisis worse and worse.

+ (E), **which is the continuation of this virtue**, that is, you have the nature of containment. And as I have repeatedly mentioned to you, the first thing the father did in the parable of the prodigal son was that he embraced his son and embraced him before he spoke.

Let's see some pictures of human containment...

*** Elkanah**

Elkanah was married to Hannah and had no children from her, and Hanna was depressed because of this. And why don't you eat? Why is your heart troubled? Am I not better to you than ten sons?" (1 Samuel 1:8). He consoles his wife, and the phrase even has a kind of fun or a kind of euphemism. I think because when Hannah heard his words, she laughed, even though she was crying. And then God gave them Samuel the Prophet and four other sons. One phrase contained the double of a wife, and you husband can say three or four words that contain the double of your wife, son or daughter.

*** Abraham**

The money of Abraham and Lot grew, and their property expanded, and a dispute over pastures occurred between the slaves of this and that, and it almost caused a dispute between adults, but our father Abraham contained the situation, and left Lot to choose the land he wanted, and thus the crisis ended; And God blessed Abraham and promised him and his descendants to own the land.

*** Stephen**

The fathers chose the deacon Stephen to be the first among the seven deacons, and he was professing his Christianity, and the Jews arrested him, tried him, and stoned him while he was praying: "Lord, do not charge them with this sin" (Acts 7:60), and all Christianity benefited from the young Saul who was martyred, The clothes of the stoning men, Paul the Apostle became the greatest preacher in Christianity, in this St. Augustine says: "Without Stephen's prayer, the Church would not have won Paul the Apostle." St. Stephen contained the situation with his meekness and triumphed despite his martyrdom, and brought us Paul the Apostle.

*** Abigail**

Abigail:

Abigail married Nabal (and his name means: a fool), and when the prophet David asked Nabal to give him and his men some of the sheep shearers, Nabal expelled them and said harshly to them, so David decided to take revenge on Nabal and his family. And here the wise wife went to the middle of David's way to speak to him and greeted him with gifts and food then spoke quietly to him saying: Praise be to the Lord, the God of Israel, who has sent you today to meet me. May you be blessed for your good judgment and for keeping me from bloodshed this day and from avenging myself with my own hands. (1Samuel 25:32-33).

She contained the situation with a word. All of you memorize the phrase: "A soft answer turns away anger" (Proverbs 15:1); Try to apply it... the sweet word comforts people.

*** Barnabas the Apostle:**

Saul of Tarsus was educated at the University of Tarsus, and his colleague was Saint Barnabas. After Saul was baptized and became Paul, the apostle Barnabas contained him and presented him to the rest of the disciples, and then they went together to preach. On the second trip, they differed because of St. Mark, so Paul took Silas and set out to preach, while Barnabas took Mark and set out on another journey. Barnabas the Apostle contained the crisis, and several missionary trips took place**.**

*** The father of the prodigal son**

In the parable of the prodigal son, when his father embraced him in his bosom upon his return, and here the father represents God for the sinful man. The son returned to his father from the pig farm, with no sight, no smell, no shape, no health, but his father, when he saw him from afar, had compassion and ran and greeted him on the road, and took him in his arms before the son spoke. And they slaughter the fatted calf. In the same parable we see the reverse image, the eldest son who, when he heard the sound of joy and happiness, refused to enter the house and did not know how to contain the situation, but rather offended his brother and father, who said to him with the utmost love: lost and is found" (Luke 15:32).

Saint Monica:

Saint Monica, the mother of Saint Augustine, contained her son, and she prayed for him for 18 years, but her prayers and tears came as a result, and her son repented real repentance, and recorded his confessions in the book of a handsome deacon, then a priest, then a bishop. Monica became the mother of tears, winning her son and husband to Christ.

. . .

Containment is a lifestyle that includes the warmth of love, tenderness, gentle questioning, gentle touch, cuddling, thanksgiving, understanding, respect, security, and cheerfulness. Containment is a very important virtue in family life, and a virtue that preserves the safety of our homes, and saves us from many troubles, and I am not talking about containment between spouses only, but they must contain their sons and daughters, whether young or old.

To our God be all glory and honor from now and forever, Amen.

ترجمة: د. ماريان فؤاد

مدرس مساعد بكلية الطب جامعة المنيا

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل السفير محمد فخرى سفير مصر في مونتريال

ويستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير

ونيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر وتوابعها

وراهبتين قبطيتين تدرسان في أيرلندا